وأتَتْها[١] طَبّةٌ محتالةٌ،
تمزجُ الجِدَّ مراراً باللّعِب
ترفعُ الصوتَ إذا لانتْ لها،
وتُراخي عندَ سَوْراتِ[٢] الغضب
وهي، إذ ذاك، عليها مِئْزَرٌ
ولها بيتُ جَوارٍ من لُعَب
لم تَزَلْ تصرِفُها[٣] عن رأيها،
وتأتّاها برفقٍ وأدب

غريرة حسناء

يذكر زينب بنت موسى الجمحية: [الكامل]

أنّى تَذَكّرَ زَينَبَ القلبُ،
وطِلابُ وصلِ غريرةٍ[٤] شَغْبُ[٥]
ما رَوضةٌ جادَ الربيعُ لها،
مَوْلِيَّةٌ[٦]، ما حولَها جَدْبُ[٧]
بألذّ منها، إذْ تقولُ لنا
سِرّاً: أسِلْمٌ ذاكَ أم حربُ؟
لا الدَّارُ جامعةٌ ولو جَمَعتْ،
ما زالَ يعرِضُ دونَها خَطْبُ[٨]

= في كلام العرب على أربعة أوجه، يكون بمعنى الكِفالة والضمان؛ شاهده قول عمر بن أبي ربيعة:
قلت: كَفِّي لكِ رَهْنٌ بالرِّضى وازْعُمي، يا هندُ، قالت: قد وجبْ»

(١) يروى «فأتتها» بدلاً من «وأتَتْها». وتأتى له: تهيّأ وترفّق.
(٢) سورات الغضب: وثوبه.
(٣) ورد البيت في الأغاني ١: ١٣٨. وتصرفها: تبعدها.
(٤) غريرة: حدث لم تجرّب الأمور. (٥) الشغب: تهيّج الشرّ.
(٦) مَوْلِيّة: ممطورة. (٧) الجَدْب: المحل.
(٨) الخطب: الخطر.

أهـجـرتِـنـا؟ ثـمّ اعـتَـلَـلْـتِ لـنـا،
ولـقـد نـرى أنْ مـا لَـنـا ذَنْـبُ

سلام

[الخفيف]

طـالَ لـيـلـي واعـتـادنـي أطـرابـي،
وتـذكَّـرتُ بـاطـلـي فـي شـبـابـي
وتـذكّـرتُ مـن رُقَـيَّـةَ ذِكـراً
قـد مـضـى دارساً عـلـى الأحـقـابِ[١]
إنّ وجـدي[٢] بـقـربـكـمْ، أُمَّ عـمـرٍو،
مـثـلُ وجـدِ الـصّـدي[٣] بـبَـرد الـشـراب
سـلّـمَ الـلّـه ألـفَ ضِـعْـفٍ عـلـيـكـم،
مـثـلَ مـا قـلـتـمُ لـنـا فـي الـكـتـاب
عـددَ الـتُّـربِ والـحِـجـارةِ والـنـقْـ
ـبِ[٤] مـن الأرضِ سـهـلِـهـا والـظِّـراب[٥]

نار الحبيب

[الهزج]

لـمـن نـارٌ، قُـبَـيـلَ الـصـبـ
ـحِ، عـنـدَ الـبـيـتِ مـا تـخـبـو[٦]
إذا مـا أُوقِـدتْ، يُـلـقـى
عـلـيـهـا الـمَـنـدَلُ الـرّطْـبُ[٧]

(١) الأحقاب: الأزمان.
(٢) الوجد: الهيام، شدّة الحبّ.
(٣) الصدي: العطشان.
(٤) النقّب: الطريق في الجبل.
(٥) الظِّراب، الواحد ظرب، وهو الجبل المنبسط.
(٦) تخبو: تنطفئ.
(٧) المندل الرطب: ضرب من الأعواد الطيبة الرائحة.